تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 1- سورة هود | من الأية 1 إلى 4

عبدالرحمن العجلان

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. الا - 00:00:00

ان الله انني لكم منه نذير وبشير. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى كل ذي فضل. ويؤتي كل ذي فضل فضله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. الى الله مرجعكم وهو على كل شيء - 00:00:30

قدير. تفسير سورة هود. سورة هود الصور المكية ان ايات فيها معدودة قيل اية وقيل اكثر هنا قوله جل وعلا واقم الصلاة طرفي وزلفا من الليل. وقيل معها غيرها من الايات المدنية - 00:01:00

والايات المكية السور المكية تتميز عن السور المدنية في ان الصور المكية تعنى بتقرير التوحيد. وتثبيته في النفوس وازالة الشرك من القلوب اثبات النبوة واثبات البعث والجزاء والحساب والجنة والنار. كما تتميز بذكر قصص - 00:01:40

الانبياء عليهم الصلاة والسلام مع اممهم. وان الله جل وعلا نشر رسله وايدهم بالمعجزات واعز لو قام بدينه ودعا الى عبادته من عباده المؤمنين. وخذل الكفار واذاقهم العذاب الشديد العاجل في الدنيا قبل الاخرة - 00:02:30

ليكون في ذلك عظة وعبرة لمن سمع القرآن. وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له ابو بكر الصديق رضي الله عنه شبت يا رسول الله او عجل عليك الشيب او ما الذي شيبك في الفاظ متعددة؟ قال شيبتني هود - 00:03:10

واخواتها وفي حديث اخر نود واخواتها الواقعة والمرصاد وان يتساءلون والتكوين وفي رواية سور اخرى مع هذه الصور او بعضها. وهذه الصور التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت سببا لسرعة الشوب اليه - 00:03:40

ان فيها احوال البعث والقيامة والجزا والحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وقصص بعض الانبياء مع اممهم وما حل بهم من العذاب والنكال والعقوبة في الدنيا قبل الاخرة معصوتهم رسل الله فهو عليه الصلاة والسلام - 00:04:20

عجل عليه الشيب بسبب خوفه مما تضمنته هذه الايات والسور هذا الذي يظهر والله جل وعلا اعلم هدي رسوله صلى الله عليه وسلم وقوله جل وعلا الف لام راء. تقدم لنا في السور السابقة - 00:05:00

شيء من الكلام على الحروف المقطعة في اوائل السور كما في سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وفي سورة ال عمران الف لام ميم وفي سورة الاعراف الف لام - 00:05:40

وللعلماء رحمهم الله في هذه الحروف المقطعة قولان احدهما قال به جمع من المحدثين كما ذكر ذلك الامام رحمه الله قال جمع من المحدثين هذا سر الله جل وعلا في كتابه. فهو من المتشابه - 00:06:10

الذي استأثر الله بعلمه. فلا يعلم ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل. والله جل وعلا له سر في كل كتاب انزله فسره في القرآن هذه الحروف المقطعة في اوائل السؤر. فقالوا - 00:06:50

لا نتعرض لها بتفسير وانما نقول الله اعلم بمراده بها. قول اخر لبعض العلماء رحمهم الله قالوا ان لهذه الحروف المقطعة في اوائل السور معنى اما انها اسماء السور فالحرف المقطعة والحروف المقطعة في اوائل السور اسم - 00:07:20

لهذه السورة كما قال ابو هريرة رضي الله عنه لما حكى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم قال بسورة الف

لام ميم السجدة. فسمى السورة الف لام ميم. ومن نزها - 00:07:53
لان فيه الف لام ميم غيرها. وقال بعضهم انه جيء بها على سبيل الاعجاز. والتحدي لكفار قريش وغيرهم من العرب الذين لم يؤمنوا بالقرآن وتحداهم الله بان يأتوا سورة او بعشر سور او بمثله واخبرهم وبين لهم بان هذا القرآن الذي عجزتم عن ان - 00:08:16
بمثله هو مكون من الحروف التي تنطقون بها الف لام ميم او الف لام ميم راء او الف لام راء او الف لام ميم صاد. وجيء بها للتعجيز والتحدي وقيل انه جيء بها لانها تدل - 00:08:46
على اسماء الله جل وعلا. فكل حرف منها يدل على اسم من اسماء الله جل وعلا ولعل القول الاول اسلم لانه قال به جمع من المحدثين وهو المروي عن كثير من الصحابة ومنهم ابو بكر وعلي. ويروى عن عثمان - 00:09:10
وعمر رضي الله عن الجميع وروي عن غيرهم من الصحابة فلعله اسلم ان يقال الله اعلم بمراده بها الف لام راء كتاب احكمت اياته ثم فصلت حكيما خبير الف لام راء كتاب - 00:09:38
اذا قلنا ان قوله جل وعلا الف لام راء اسم للسورة فيكون وكتاب خبره واذا قلنا عن القول الاول الله بمراده بذلك فيكون حينئذ لا نعربه. ولا يصح له اعراب. لانا لا ندرك - 00:10:08
والاعراب فرع عن ادراك المعنى فلا نعرضه ونقول كتاب احكمت اياته مبتدأ وخبره ما بعده. او خبر لمبتدأ محذوف. اي هذا كتاب ففي قولنا كتاب قول الله جل وعلا في هذه الاية كتاب احكمت اياته. احكم كتاب يجوز ان يكون خبرا - 00:10:38
في اول السورة الف لام ميم الف لام راء ويجوز ان يكون مبتدأ خبرهما بعده ويجوز ان يكون خبرا لمبتدأ محذوف كتاب احكمت. الاحكام هو الاتقان والظبط. لا يتطرق الى - 00:11:17
لديه نقص ولا شك ولا غلط بل هو محكم متقن ثم فصلت كتاب احكمت اياته ثم فصلت. فصلت بمعنى بينت ويوضحك وسهلت وفي قوله جل وعلا ثم ثم فصلت يجوز ان تكون ثم هذه للترتيب الزمني. فالقرآن - 00:11:42
الان احكم وضبط واتقن ودون في اللوح المحفوظ ثم فصل جاء التفصيل بالوحي بعد ذلك. فيكون معنى ثم للترتيب ويجوز ان يقال ان ثم للترتيب الذهني فقط ولا اثر للزمن في ذلك ومعناه انه احكم وفصل - 00:12:20
في ان واحد في وقت واحد. فصلت احكمت اياته ثم فصلت. من لدن لد بمعنى من عند من عند الله جل وعلا لا من عند غيره. وذلك ان القرآن كلام الله جل وعلا. تكلم به - 00:12:49
والله جل وعلا يتكلم اذا شاء متى شاء على ما يليق بجلاله وعظمته. وصفة الكلام ثابتة لله جل وعلا وقد تكلم بالقرآن وتكلم بالكتب المنزلة التوراة والانجيل والزبور والقرآن من لدن حكيم خبير. فيه لف - 00:13:12
ونشر ويأتي اللفظ والنشر احيانا يرتب واحيانا يقال لف ونشر مشوش اللث والنشر المرتب ان تأتي بكلمتين ثم تأتي بعد ذلك كلمتين اخريين. الاولى تختص بالاولى. والثانية تختص بالثانية وهذا يعرف بعلم البلاغة. واحيانا يكون لف ونشر مشوش. تأتي بكلمتين - 00:13:53
ثم تأتي بما يتعلق بهما بكلمتين اخريين. الكلمة الاولى من الاخيرتين تتعلق بالاخيرة من الاولى يوم والكلمة الاخيرة من الاوليين تتعلق بالاولى من الكلمتين مرتب الكلمتين الاخريين تتعلق بكلمتين الاوليين الاولى للاولى والثانية للثانية - 00:14:33
والمشوش الاولى للاخيرة لانها بجوارها. والاخيرة للاولى. وهنا لف ونشر مرتب كتاب احكمت اياته ثم فصلت. احكمت ثم فصلت. من لدن حكيما خبير احكمت من لدن حكيم. وفصلت من لدن خبير - 00:15:02
احكمت من لدن حكيم يضع الاشياء مواضعها. حكيم في تصرفه. فلم تحكم ان من هو بخلاف هذه الصفة وانما هي احكمت من لدن حكيم مختص بهذا الشيء والاحكام والاتقان ثم فصلت قد يكون التفصيل من خبير فينفع. وقد يكون التفصيل من من هوى بخلاف ذلك فيكون في - 00:15:41
بغير محله تفصيل في غير محله فهذا ما يعبر عنه العلماء بلف ونشر يرتب. احكمت من لدن حكيم. فصلت من لدن خبير من لدن حكيم خبير وحكيم وخبير صفتان لله جل وعلا على ما - 00:16:14

بجلاله وعظمته. لا تشابه صفات المخلوقين. الا تعبدوا الا الله الا تعبدوا قيل هذا الكلام بمعنى المفعول لاجله جئت بهذا الكتاب المحكم المتقن اليكم من لدن حكيم خبير كأن قائلا يقول لما؟ فيقال بان - 00:16:45

لا تعبدوا ان الله من اجل ان لا تعبدوا الا الله. الا تعبدوا ان الله وفي النفي والاثبات ويعبر عنها بالحصر يؤخذ منه انها لا تصح العبادة لاحد كائنا من كان. لا تصح العبادة الا لمن - 00:17:20

لله وحده الا تعبدوا الا الله. بمعنى لا اله الا الله. لا معبود في حق سوى الله الا تعبدوا الا الله فالله جل وعلا ارسل الرسل وانزل الكتب واقام الحجة على خلقه من اجل ماذا؟ الا يعبد الا هو - 00:17:50

الا تعبدوا الا الله هو العبادة الخضوع والتذلل. وهذا لا يصح الا لله جل وعلا انني لكم منه منه الضمير في منه يعود الى من؟ الى الله جل وعلا. ان نوركم - 00:18:24

منه نذير وبشير. النذير هو المخوف المخيف بالشر والعذاب والبشير المبشر بالخير فهل يصح ان يجتمع في الشخص ان يكون نذيرا وبشيرا مخبرا بالخير ومخبرا بالشر في ان واحد. نعم - 00:18:48

منذر لمن لمن عصى الله يخوف من عصى الله وينذره بالنار يحذره من الوقوع في النار وان المعصية سبب لدخول النار. فهذا يقال له مبشر ام مخوف؟ مخوف منذر ومخبر لمن اطاع الله جل وعلا واتقاه بماذا؟ بالجنة - 00:19:17

فهذا يقال له ابشر او بشير انني لكم منه نذير وبشير. منذر من عصى الله ومخوفه من الوقوع في النار ومبشر لمن اطاع الله جل وعلا بالجنة. فرسوله محمد صلى الله عليه وسلم نذير بشير. واعرابها انني لكم منه نذير وبشير - 00:19:47

هذه ان واسمها انني ولكم متعلق بمحذوف خبر ومنه جار ومجرور علق محذوف خبر مقدم ونذير وبشير مبتدأ مؤخر ويجوز ان نقول انني لكم منه نذير وبشير انني لكم انني - 00:20:22

ان وزنها ونذير وبشير واقعان خبر لانا لان خبر ان مرفوع واسمها منصوب انني لكم منه نذير وبشير ان لي نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه امر من الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم بان يأمر - 00:20:56

من ينذرهم ويخوفهم ويبشرهم بان يستغفروا ويتوبوا والاستغفار طلب المغفرة. والتوبة الرجوع. اولا استغفر الله عما مضى وارجع اليه في المستقبل وقيل الاستغفار لما صغر من الذنوب. استغفر ربك لما - 00:21:34

من الذنوب والصغائر والتوبة للذنوب الكبائر. لان التوبة تكفر الكبائر واما الصغائر فيكفرها الاستغفار والاعمال الصالحة. واما الاستغفار بدون توبة فلا يكفر الكبائر. فالكبائر تكفر بالتوبة منها. وقيل هما شيء واحد الاستغفار والتوبة - 00:22:14

هنا شيء واحد وجيء بهما بلفظين مختلفين من اجل التنويع والتأكيد فالمستغفر تائب والتائب مستغفر. ولا يصح احدهما بدون الاخر. لانه اذا كان لا بد ان يكون مستغفرا واذا استغفر فاذا كان استغفار صادق فلا بد ان تقترن معه التوبة. وان استغفروا ربكم ثم - 00:22:47

اليه والاستغفار طلب المغفرة. والله جل وعلا يحب من عباده ان يسألوه المغفرة مغفرة لهم وهو جل وعلا كما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل ربنا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر الى سماء الدنيا في نادي - 00:23:22

هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من سائل فاعطيه واخر الليل ساعة من ساعات الاجابة. ومن اوقات الاجابة. وروي ان ابناء يعقوب لما سألوه عن - 00:23:46

استغفر لهم بما فعلوا بيوسف واخيه اخر ذلك عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام الى السحر لانه احرى للاجابة وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ماذا يحصل للاستغفار والتوبة امران عظيم ان محبوبان الى النفس - 00:24:04

يحصل بالاستغفار والتوبة سعادة الدنيا والاخرة كلاهما يحصل بالاستغفار والتوبة وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. ماذا يحصل؟ قال يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى الثاني ويؤتي كل ذي فضل فضله - 00:24:33

امران محبوبان الى النفس السعادة الابدية وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا المتاع الحسن بالصحة والعافية والمال واطمئنان النفس ورضا النفس بما حصل لها من عند الله جل وعلا - 00:25:04

وقال بعض العلماء المتاع والتمتيع بمعنى الزيادة في الشيء وكما يقول احدنا لصاحبه ما اتعن الله بك بمعنى اطال الله في عمرك يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى. والمتاع الحسن ليس هو لذة الدنيا فقط - 00:25:38

او متاع الدنيا فقط ولهذا وصفه بالحسن وانما هو الرضا والقبول والقناعة بما العبد فقد يعطى العبد الشيء اليسير من المال ويطمئن في ذلك ويرضى به. ويستفيد منه وينتفع به - 00:26:12

ويستعمله في طاعة الله سيكون مسرورا مرتاح النفس لما عنده وقد يعطى العبد الكثير من المال فيشقى ويتعب نفسه في اظافة اموال اليه ولا يرتاح لهذا المال الذي عنده. لانه يرى ان فلانا او علانا اكثر منه مالا فهو يحب ان يصل الى ذاك. واذا اعطي - 00:26:36

اذاك احب ان يصل الى من هو اعلى منه وهكذا. واذا قنعت النفس بما اعطيت استراحت وان كان وتطمئن يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى. الاجل المسمى قيل اجل الموت او القيامة. يمتعكم متاعا - 00:27:05

حسنا الى اجل مسمى. ولعل الاقرب والله اعلم ان يقال اجل الموت لان كل انسان يمتع الى موته. ومن مات فقد قامت قيامته الى اجل مسمى هذا في الدنيا لانه محدد يمتعكم متاعا - 00:27:36

حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله. والثواب والفضل العظيم من الله جل وعلا في الدار الاخرة يوم القيامة هذا كل انسان بعمله. اما في الدنيا فقد يبتلي الله جل وعلا بعض عباده - 00:27:56

كنوع من انواع المصائب. ويدخر لهم في الدار الاخرة الشيء الكثير. وقد يكون المرء مبتلى بالسجن والعذاب والانا والجوع لكن نفسه مطمئنة ومرتاحة. لانه اعلم ان ما اصابه من هذه المصائب هي في ذات الله جل وعلا. من اجل نصرة دين الله ومن اجل اعزاز كلمة الله. او من اجل - 00:28:26

الى الله او من اجل جهاد الكفار او الوقوف في وجه الاعداء او نحو ذلك. فهو يتلذذ بهذه المصائب انه يحتسب ثوابها عند الله. فقد يكون محبوبا عند الله. ومع ذلك هو في شغف العيش. وفي حال - 00:28:56

او السجن او العذاب. كما حصل لبعض الاتقياء الاخيار من هذه الامة ويؤتي اما في الدار الاخرة فالله جل وعلا يثيب من اطاعه. ويعاقب من عصاه اذا شاء جل وعلا ويؤتي كل ذي فضل كل - 00:29:16

صاحب فضل عبادة وطاعة وقربة لله جل وعلا يعطيه من فضله سبحانه ويؤتي كل ذي فضل فظله. يصح ان يكون الظمير عائد الى الله جل وعلا ان يعطيه الله من فضله سبحانه ويصح ان يكون يعطيه من فضله يعني من عبادته واحسانه وعمله على قدر ذلك - 00:29:46

ويؤتي كل ذي فضل فضله. وان تولوا تولوا او تتولوا بمعنى تتولوا يعني تعرض فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. ان استعرضتم ولم تقبلوا هدى الله ولن تطيعوا الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم فماذا تكون - 00:30:16

فاني اخاف عليكم اتوقع ان يحل بكم عذاب يوم كبير عذاب يوم كبير. ما المراد بهذا اليوم الكبير به والله اعلم يوم القيامة. وسمي كبير لما يحصل فيه من الامور - 00:30:46

عظيمة من الفظائع ومن الهول والحساب ثم يعقب ذلك الجنة او النار. فسمي كبيرا لما يكون في ذلك اليوم من الامور العظائم. وقال بعظ المفسرين المراد باليوم الكبير هو يوم - 00:31:16

بدر يعني يوم كبير يوم من ايام الدنيا يحصل عليكم فيه العذاب من الله جل وعلا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. الى الله مرجعكم بهذا تخويف وفيه تبشير فيه منارة وفيه بشارة. وفيه - 00:31:46

وفيه تخويف كيف يكون ذلك؟ الرجل الصالح المتقي المستقيم على عبادة الله. القائم بامر الله. المبتعد عن معصية الله اذا قيل له مردك الى الله هو يعلم قدر الله قدره قدر الله عنده - 00:32:26

هو يجل ربه جل وعلا ويحترمه ويحترم اوامره. ويحترم نواهيه. فيأتي ما امر نهي عنه ويطيع الرسول صلى الله عليه وسلم ويسارع الى العمل بمرضاته. اذا قيل لهذا الى ربك الا يسر ويفرح؟ يسر لانه يرجع الى محبوبه. والى - 00:32:56

من هو اعز شيء عنده؟ واذا قيل للفاسق الفاجر العاصي لله المنتهك لمحارم الله. مردك الى الله. الا يخاف؟ ويحذر ويحزن ففي قوله

جل وعلا الى الله مرجعكم فيه لمن اطاع الله جل وعلا لان مآله اليه. وان الله جل وعلا سيثيبه الثواب الجزيل - 00:33:26
وفيه نذارة وتخويف لمن عصاه بان مرده الى الله والله جل وعلا يتولى عقوبته الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير. بمثابة التأكيد للجملة الاولى قد يقال للرجل انت - 00:34:06
ارجع الى فلان فلا تعصه. مردك اليه. يؤخذ بيدك فتسلم له فيخاف يكون عنده شيء من الخوف لكن عنده شيء من الرجا بانه افلت من يده يقول يجوز اذا قبض علي واخذ بيدي لارد اليه يجوز ان يموت قبل ان اصل اليه - 00:34:36
يجوز ان يموت من اخذ بيدي ليسلمني قبل ان اصل الى يجوز ان اتخلص منه بشيء يجوز ان يشفع لي من هو اكبر قدرا يجوز ان اهرب منه. استطيع الهروب باي وجه - 00:35:06
وسيلة من الوسائل لكن اذا كان من سترد اليه على كل شيء نكرة صغير او كبير على كل شيء قدير. حينئذ ييأس العاصي من الافلات ومن النجاة ومن البعد انت اون الى من هو على كل شيء - 00:35:36
لا تؤولوا الى انسان يعجز او لا يقدر او قد تفلت من يده لا وهو اي الله جل وعلا على كل شيء من الاشياء صغر او كبر على ما او حقر فانت مآلك اليه وهو جل وعلا على كل شيء - 00:36:06
قدير قادر على كل شيء لا يعجزه شيء. الى الله مرجعكم وهو اي الله جل وعلا على كل شيء قدير. وهذه الايات اتسمت اذا اتصلت به الايات المكية وذلك واضح فيها في قوله جل وعلا - 00:36:36
كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. في هذا ثناء على القرآن. وكثيرا ما يأتي بعد السور المقطعة ثناء على القرآن. وهذا مما استدل فبه بعض العلماء الذين قالوا ان الايات الحروف المقطعة في اوائل السور للتعجيز والتحدي - 00:37:06
وذلك انه يأتي بعدها غالبا ذكر القرآن. الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. وهنا قال الف لام راء كتاب احكمت اياته ما هو القرآن؟ ففي هذه اول الاية ثناء على القرآن الذي هو - 00:37:36
كتاب الله جل وعلا وانه لا يتطرق اليه نسخ ولا يتطرق اليه تبديل ولا يتطرق اليه عيب بل هو محكم مفصل واضح جلي. والاحكام قد يراد به ما يقابل النسخ - 00:38:06
فيكون المراد الجلد او الاكثر لان الجل في القرآن والاكثر في القرآن غير منسوخ. وقد يراد به الاحكام يقال غير مقابل النسخ وانما مقابل الاتقان لانه بمعنى فقد ويقال عن الاية انها محكمة وهي منسوخة بمعنى لا شك ولا ريب فيه - 00:38:26
فيها ثم دعا الى عبادته جل وعلا وحده فقال الا تعبدوا الا الله ثم اثبت الرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم فقال انني لكم منه نذير وبشير ثم وامر جل وعلا بالرجوع اليه والاستغفار. فقال وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. ثم بين جل وعلا ثواب ذلك - 00:38:56
بالدنيا والاخرة. وعقوبة من اعرض ولم يستجب. فذكر ثواب ذلك فقال يمتعكم متاعا حسنا الى اجل يسمى يعني في الدنيا. ويؤتي يعطي كل ذي فضل فضله في الدار الاخرة. ثم بين جل وعلا - 00:39:26
عقوبة من اعرض عن ذلك فقال وان تولوا تعرظوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير الى الله اثبات لماذا؟ للقيامة والجزاء والحساب والجنة والنار. الى الله نرجعكم وهو على كل شيء قدير. بسم الله الرحمن الرحيم. قال العماد ابن كثير - 00:39:46
رحمه الله تعالى سورة هود مكية قال الحافظ ابو يعلى حدثنا خلف بن هشام البزار حدثنا الاحوص عن ابي اسحاق عن عكرمة قال قال ابو بكر سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شيبك؟ قال - 00:40:16
شيبتني هود والواقعة وعما يتساءلون واذا الشمس كورت. وقال ابو عيسى الترمذي حدثنا ابو كريب محمد حدثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن ابي اسحاق عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال - 00:40:36
ابو بكر يا رسول الله قد شئت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت وفي رواية هود واخواتها وقال الطبراني حدثنا عبدان ابن ابن احمد حدثنا حجاج بن الحسن - 00:40:56
حدثنا سعيد ابن سلام حدثنا عمر ابن ابن محمد عن ابي حازم عن سهل ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتني هود واخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت وفي رواية هود واخوان - 00:41:16

وقد روي من حديث ابن مسعود نحوه فقال الحافظ ابو القاسم سليمان ابن احمد الطبراني في معجمه الكبير حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا احمد بن طارق الرابشي حدثنا عمرو بن ثابت عن - 00:41:36
ابي اسحاق عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه ان ابا بكر قال يا رسول الله ما شيبك؟ قال هود والواقعة عمرو ابن كل ثابت متروك وابو اسحاق لم يدرك ابن مسعود. لم يدرك ابن مسعود. لم يدرك ابن مسعود والله اعلم - 00:41:56
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام راء. كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم من خبير الا تعبدوا ان الله انني لكم منه نذير وبشير. وان استغفروا ربكم ثم توبوا - 00:42:16
اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل من فضله. وان تولوا فاني اني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير - 00:42:36
قد تقدم الكلام على حروف الهجاء في اول سورة البقرة بما اغنى عن اعادته هنا وبالله التوفيق. رحمه الله تكلم على بيان في بيان الاقوال العلماء رحمهم الله في الحروف المقطعة في اوائل السور - 00:42:56
واتى بهذا في اول سورة البقرة وكل ما مر على سورة مبتدأة من هذه بشيء من هذه الحروف المقطعة احال الى ذلك وهذا موجود في الجزء الاول من تفسير ابن كثير وغيره من كتب التفسير رحمهم الله رحم الله المفسرين - 00:43:16
واما قوله احكمت اياته ثم فصلت اي هي محكمة في لفظها مفصلة في معناها فهو كامل سورة هو معنى ومعنى هذا معنى ما روي عن مجاهد وقتادة واختاره ابن جرير ومعنى قوله من لدن حكيم - 00:43:36
محكمة في لفظها مفصلة في معناها نعم ومعنى قوله من لدن حكيم خبير اي من عند الله الحكيم في اقواله واحكامه خبير بعواقب الامور الا تعبدوا الا الله. اين اين نزل هذا القرآن - 00:43:56
المحكم المفصل لعبادة الله وحده لا شريك له. كقوله تعالى وما ارسلنا من فضلك من رسول الا نوحي اليه الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال ولقد بعثنا - 00:44:16
في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله انني لكم منه نذير وبشير. اي اني لكم كثير من العذاب ان خالفتموه وبشير بالثواب ان اطعتموه كما جاء في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:36
صعد الصفا فدعا بطون قريش الاقرب ثم الاقرب فاجتمعوا فقال يا معشر قريش ارأيتم لو اخبرتم ايش يعني الاوائل والاسر والبيوت من قريش؟ بني هاشم ثم بني المطلب وهكذا نعم فقال - 00:44:56
يا معشر قريش ارأيتم لو اخبرتكم ان خيلا تصبحكم الستم مصدقي؟ فقالوا ما جربنا عليك كذبا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. وقوله عن استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا - 00:45:16
الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله. اي وامركم بالاستغفار من الذنوب السالفة. والتوبة والتوبة منها الى الله عز وجل فيما تستقبلونه. وان تستمروا على ذلك يمتعكم متاعا حسنا. اي في - 00:45:36
الى اجل مسمى مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله. اي في الدار الاخرة قاله قتادة. كقوله من فلنحيينه حياة طيبة. الاية وقد جاء في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما - 00:45:56
تجعل في في امرأتك. وقال ابن جرير حدثني المسيب ابن شريك عن ابي بكر عن سعيد ابن جبير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ويؤتي كل ذي فضل فضله. قال من عمل سيئة كتبت عليه سيئة. ومن - 00:46:26
حسنة كتبت له عشر حسنات. فان عوقب بالسيئة التي كان عملها في الدنيا بقيت له عشر حسنات. وان لم بها في الدنيا اخذ من الحسنات العشر واحدة. وبقيت له تسع حسنات. ثم يقول هلك من غلب احاده - 00:46:46
على اعشاره. انا بقى حاجة يعني سيئاته لان السيئات واحدة. كل سيئة بواحدة والحسنة بعشر ثم يقابل بينهما. السيئة يأخذ مقابلها سيئة واحدة. والحسنة يأخذ مقابلها عشر حسنات. فاذا غلبت - 00:47:06
على الحسنات فهذا والعياذ بالله دليل على الانهماك في السيئات والاكثار منها وان السيئات اكثر بعشر مرات من الحسنات. فهذا الذي

تعس وشقي من غلبت احاده عشراته يعني الحسنات قليلة والاحاد كثيرة فتجاوزت الاحاد العشرات. فهو الهالك والعياذ بالله. نعم - 00:47:26

ويتولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. هذا تهديد شديد لمن تولى عن اوامر الله تعالى كذب رسله فان العذاب يناله يوم القيامة لا محالة. الى الله مرجعكم اي ميعادكم يوم القيامة. وهو على - 00:47:56

كل شيء قدير. اي وهو القادر على ما يشاء من احسانه الى اوليائه. وانتقامه من اعدائه واعادة يوم القيامة وهذا مقام الترهيب. كما ان الاول مقام ترغيب. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:16